[59] مرتين.. الآية) (1)، ومنها قوله تعالى: (وقضينا إليه ذلك الامر أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين) (2)، وإن كان بمعنى: حكم وألزم، فالتقدير أن ا سبحانه حكم بأن لا إله إلا هو وألزم خلقه أن يعتقدوا ذلك بالدلالات القائمة، والبينات الواضحة. وذلك كقوله تعالى: (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه) (3)، أي: ألزم ذلك وحكم به. ويكون على الوجه الاول رفع الملائكة واولى العلم بما ارتفع به اسم ا تعالى، وهو: انهم أعلموا من سواهم من الخلق من لم يعلم كعلمهم أنه لا إله إلا ا، ويكون رفع الملائكة وأولى العلم على الوجه الآخر ايضا على نحو من ذلك المعنى، فكأن الملائكة وأولى العلم ألزموا من دونهم من الخلق، (بما) (4) أظهروه لهم: من واضح الدلائل، وعادل الشواهد، أن يعتقدوا أنه لا إله إلا ا، فالمعنيان متقاربان. والذي ذهب إلى أن معنى شهد ههنا معنى قضى من المتقدمين، أبو عبيدة، وهو قول فيه نظر. 6 - وقال بعضهم: إن في ذلك تقديما وتأخيرا، فكأنه سبحانه قال: شهد ا قائما بالقسط: أنه لا إله إلا هو، ومعنى ذلك: أنه أعلم الخلق - بعدله عليهم واحسانه إليهم - أنه لا إله غيره يفعل ذلك بهم. 7 - وقال قاضي القضاة أبو الحسن: (قوله سبحانه: (شهد ا أنه لا إله إلا هو) يجب أن يحمل على ما تعود فائدته على العباد وهو أنه تعالى أودع خلقه الادلة على أنه لا إله إلا هو، ولا تحق العبادة الا له

_____ (1) اسرى: 4 (2) الحجر 66 (3) اسرى: 23. (4) وفي (خ): ما _____